**الخاتمة**

الحمد لله على إحسانه , والشكر له على توفيقه وامتنانه , أحمده سبحانه على توفيقه إيِّايَّ لإكمال هذه الرسالة التي استمتعت بمسائلها العلمية , والاطلاع على أقوال العلماء الفقهية , مع ما يتخللها من نقص وتقصير :

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

ومع ذلك أود أن أختم رسالتي بما توصلت إليه من نتائج , وأتبعتها بأهم التوصيات , والاقتراحات , فمن أهم النتائج ما يلي :

1. ولد الشيخ المباركفوري رحمه الله تعالى عام 1327هـ في شهر الله المحرم في أسرة اشتهرت بالعلم , والتقى , والتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
2. نشأ الشيخ المباركفوري رحمه الله محباً للعلم والعلماء , فظل في كنف والده يعلمه ويرعاه حتى توفاه الله تعالى.
3. يعتبر الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي من أشهر العلماء الذين أخذ عنهم الشيخ عبيد الله المباركفوري العلم .
4. تبوأ الشيخ عبيد الله المباركفوري رحمه الله العديد من المناصب منها :

أ . تعين مدرساً بعد تخرجه مباشرة في دار الحديث الرحمانية ب " دلهي " .

ب . عُيِّن مشرفاً عاماً , ومستشاراً لجمعية أهل الحديث المركزية بالهند .

ج . عُيِّن نائباً لرئيس هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند .

د . عُيِّن رئيساً للجامعة السلفية ببنارس منذ إنشائها إلى أن توفاه الله .

و . عًيِّن عضواً كبيراً في هيئة التعليم الديني بولاية أترابرديش .

هـ . عُيِّن عضواً لعدد من المؤسسات التعليمية والدينية في شبه القارة الهندية .

1. يعتبر الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني الأملوي من أبرز طلاب الشيخ عبيد الله المبارفوري , حيث ساهم بشكل كبير في تأسيس الجامعة السلفية ببنارس في الهند .
2. منَّ الله على الشيخ عبيد الله المباركفوري فساهم في إكمال الجزأين الأخيرين من تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي .
3. كان الشيخ عبيد الله المباركفوري رحمه الله تعالى محل تقدير , وإجلال , وثناء , وإكبار من قبل أكابر العلماء في زمانه فهذا ابن باز رحمه الله تعالى يقول معزياً أولاد الشيخ " لقد بلغنا وفاة أخينا في الله والدكم المحدث الشيخ عبيد الله المباركفوري " , ويقول عنه الألباني رحمه الله " إنَّ الشيخ عبيد الله الرحماني أطال الله حياته , وأدام صحته صورة حية لما ذكر في القرآن من صفات الأولياء " .
4. يُعتبر كتاب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح من أعظم وأفضل ما كتب الشيخ عبيد الله المباركفوري , فمن يطلع على هذا الشرح يعرف القيمة العلمية العالية لهذا الكتاب ولهذا العالم , ويُعتبر هذا الشرح من أفضل شروحات مشكاة المصابيح لما يحويه من النكت العلمية , والفوائد الفقهية قل أن تجدها في كتاب آخر .
5. كان الشيخ عبيد الله المباركفوري رحمه الله مستمسكاً بالكتاب والسنة , متأدباً معهما , فلا يقدم على الكتاب والسنة قول قائل قط , إلا أن يوافق قوله الدليل .
6. كان الشيخ رحمه الله تعالى آية من آيات الله في العلم , والخلق الحسن , والأدب الجم , وقضاء حوائج الناس .
7. كان الشيخ رحمه الله تعالى سلفي المعتقد , ولم يكن متعصبا لأي مذهب معين من المذاهب الفقهية .
8. اختيارات الشيخ رحمه الله تعالى في الجملة جاءت مسددة , موفقة , لأنها موافقة للدليل , فلا تجد الشيخ يشذ في اختياره , بل يتبع الدليل فيختار ما يوافق الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
9. الرسالة هذه تشتمل على (156) مسألة, مسألة واحدة ألا وهي المطلب الأول من المبحث الأول من الفصل الأول من المسائل التي انتهى إليها زميلي / نوح عالم عبد الستار, وأربع مسائل مكررة , وخمس مسائل لا يوجد للشيخ اختيارٌ فيها ,وخمس مسائل متفق عليها غير خاضعة لمنهج بحثي, وقد بينت ذلك كله عند ورودها في الرسالة, وما عدا ذلك وهي (141) مسألة, فوافق ترجيحي مع اختيار الشيخ المباركفوري في معظم تلك المسائل وهي(105) مسألة, وخالفت ما اختاره الشيخ في مسائل معدودة, وهي (36) مسألة, وذلك بعد النظر في الأدلة وقد يكون الصواب مع الشيخ. والله تعالى أعلى وأعلم.

**وأما أهم التوصيات والاقتراحات :**

1. أوصي قسم الفقه بالكلية إكمال ما تبقى من هذا المشروع .
2. أقترح على قسمي الفقه والأصول بأن يهتما بالمواضيع المستجدة في عالمنا الإسلامي , والوقوف على أهم النوازل الفقهية , والبحث فيها لينتفع الناس بها .
3. أوصي مشائخي الفضلاء وأساتذتي النبلاء بحصر عدد من الموضوعات الهامة والتي تحتاج إلى بحث وتحقيق , وجعلها في قائمة المواضيع الهامة الموصى بها , وتعرض على طلاب الدراسات العليا للبحث فيها , مثل ما يُعمل في قسم الأنظمة بالكلية .
4. أقترح بأن توزع إصدارات الجامعة العلمية على طلاب الدراسات العليا ليستفيدوا منها في تدريسهم وتعليمهم ودعوتهم .

هذا, وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم تسليمًا كثيرًا,

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.